

النَّظْمُ الْمَوْفِيُّ فِي الْعَدِّ الْكُوفِيِّ

إعداد

د/ عبدالمجيد بن سليمان راكان الرويلي

الأستاذ المساعد في قسم الدراسات القرآنية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية في

جامعة طيبة بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

النَّظْمُ الْمُؤَفِّي فِي الْعَدِّ الْكُوفِيِّ

عبدالمجيد بن سليمان راكان الرويلي

قسم الدراسات القرآنية كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة طيبة
بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: arowaili@taibahu.ude.sa

الملخص :

تناول البحث العد الكوفي للسور من خلال النظم الموسوم: "بالنظم المؤفي في العد الكوفي"، وهو من بحر الرجز، ويقع في سبعين بيتاً، اشتمل النظم على مقدمة، وفيها الإشارة إلى المنهج المتبع في النظم، وفصلين، الفصل الأول في بيان السور المتفق عليها بين علماء العدد، والفصل الثاني في ذكر باقي السور المختلف فيها بين علماء العدد مع الإشارة إلى العد الكوفي فيها فقط، بالإضافة إلى ذكر بعض الفوائد واللطائف المتعلقة بفضائل السور، والقراءات، وعلوم القرآن، وتم الاعتماد في النظم على ما أورده الإمام أبو عمرو الداني في كتابه: البيان في عد أي القرآن، مع ذكر عدد آيات السور عن طريق حساب الجمل، اقتفاءً بما سار عليه العلامة أبو محمد القاسم بن فيره الشاطبي رحمه الله في كتابه: "ناظمة الزهر في عد الآي"، وتمت الإشارة في قسم الدراسة إلى تعريف علم عد الآي، وأهميته، وبيان المدارس فيه، وسبب اختلاف العلماء في عد آيات السور، وذكر بعض المؤلفات في علم عد الآي، مع وصف المنظومة، والرموز الواردة فيها.

الكلمات المفتاحية: العدد، الكوفي، القرآن، الآيات، السور.

The correct system in Kufic counting

Abdul Majeed bin Sulaiman Rakan Al-Ruwaili

**Department of Qur'anic Studies, College of Arts and
Human Sciences, Taibah University, Medina,
Kingdom of Saudi Arabia**

Email: arowaili@taibahu.ude.sa

Abstract :

The research dealt with the Kufic counting of the surahs through the systems tagged: "with the mufic systems in the Kufic counting", which is from the sea of rijaz, and is located in seventy houses, the systems included an introduction, in which reference is made to the method followed in the systems, and two chapters, the first chapter in the statement of the surahs agreed between numerologists, and the second chapter in mentioning the rest of the different surahs Imam Abu Amr al-Dani in his book: In the study section, the surahs agreed between numerologists reference was made to the definition of the science of counting verses, its importance, the statement of schools in it, and the reason why scholars differ in counting verses of the surah, and some literature was mentioned in the science of counting verses, with a description of the system, and the symbols contained therein .

Keywords: number, Kufi, Qur'an, verses, surahs

بِسْمِ اللَّهِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله المنفرد بالخلق والتدبير، الواحد في الحكم والتقدير، ليس كمنته شيء وهو السميع البصير، أحمده سبحانه وأشكره وهو المتقدس عن المثل والنظير، وأصلي وأسلم على البشير النذير والسراج المنير، الهادي إلى كل خير، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم البعث والنشور.

أما بعد: فإن كتاب الله هو الحبل المتين، والصراط المستقيم أنزله الله هدى للمتقين، وموعظة للناس أجمعين، من تمسك به فاز، ومن اعتصم به حاز المراد، ومن أعظم ما شغل به المرء نفسه، وعمر به وقته، تدبر كلام الله وفهم معانيه، وإنما يشرف العلم بشرف متعلقه وموضوعه، والعلوم المتعلقة بكتاب الله كثيرة متعددة، ومن تلك العلوم (علم عد الآي)، وهو من أعظم العلوم وأجلها إذ به يعرف إحصاء الآيات وعدّها، وفواصل الآيات ومبادئها، ومن هنا اعتنى به العلماء سلفاً وخلفاً في مؤلفات متنوعة نظماً ونثراً، استقلالاً أو ضمناً في المصنفات المختلفة، ورغبة في خدمة كتاب الله عزوجل، استعنت المولى الكريم في بيان العد الكوفي في هذه الأرجوزة الموجزة، ووسمتها: ب"النَّظْمُ الْمَوْفِيُّ فِي الْعَدِّ الْكُوفِيِّ" تسهيلاً للقراء والحفاظ، وتقريباً لهذا العلم، واقتصرت فيها على مواطن الاتفاق والاختلاف في العدد الكوفي رغبة في الاختصار والإيجاز، وفي الختام أحمد الله سبحانه على ما أعان به ووفق في تيسير هذا النظم وإتمامه، ثم الشكر موصول إلى كل من أفادني بتوجيه، أو ملاحظة، والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به، ويتقبله مني، وأن يجعله ذخراً صالحاً لي ولوالدي ولذريتي في الدنيا والآخرة، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أهمية البحث، وأسباب اختيار الموضوع:

تتجلى أهمية البحث من خلال النقاط التالية:

- ١- ارتباطه الوثيق بكتاب الله عزوجل.
- ٢- أهمية العناية بعلم عد الآي.
- ٣- إبراز العد الكوفي والاهتمام به.
- ٤- الرغبة في خدمة كتاب الله وعلومه، وإثراء المكتبة القرآنية.
- ٥- أن المؤلفات والمنظومات المفردة في علم عد الآي بالعدد الكوفي نادرة.

أهداف البحث: إبراز العد الكوفي في السور المتفق عليها والمختلف فيه.

الدراسات السابقة:

لم أطلع على من أفرد العد الكوفي بالتصنيف سواء نظماً أو نثرًا إلا نظماً بعنوان: قصيدة في عدد آي سور القرآن وفق العدد الكوفي لأحمد بن علي بن عبدالله البغدادي المتوفى (٤٧٦هـ): وهي من بحر الرجز وتقع في (١٠٧) بيتاً^(١)، ومن أبرز الفوارق بين النظمين أن عدد أبيات منظومة: "النظم الموفي" سبعون بيتاً، ونوه فيها على ذكر السور المتفق عليها بين علماء العدد، مع الإشارة إلى باقي السور المختلف فيها بين علماء العدد والتنصيص فيها على العد الكوفي.

خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس

وتفصيلها فيما يلي:

المقدمة، وتشتمل على أهمية البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

(١) من منشورات أكاديمية اقرأ العالمية للدراسات القرآنية، تحقيق: فريق العمل بدائرة المخطوطات .

القسم الأول: قسم الدراسة وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف علم عد الآي، وأهميته.

المطلب الثاني: المدارس في علم عد الآي، وسبب الاختلاف فيه.

المطلب الثالث: المؤلفات في علم عد الآي.

المطلب الرابع: وصف المنظومة، والرموز الواردة فيها.

القسم الثاني: نص المنظومة.

الخاتمة: وتشتمل على أهم ما تم التوصل إليه من النتائج.

الفهارس وتشتمل على:

- ثبت المصادر والمراجع.

- فهرس الموضوعات.

منهج البحث: سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي، والوصفي.

سرت في إجراءات البحث بعد توفيق الله وفق الضوابط التالية:

- الاعتماد على أمهات المصادر تحريراً وجمعاً.

- توثيق المسائل العلمية من المصادر الأصيلة.

- التعريف بالمصطلحات العلمية.

- علقته على ما يحتاج إلى البيان والتوضيح.

- وضعت العناوين المناسبة لموضوعات المنظومة.

- ضبطت النظم كاملاً بالشكل.

- العناية بقواعد اللغة العربية، والالتزام بعلامات الترقيم، بما يوضح العبارة

ويزيل الإشكال.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين .

القسم الأول: قسم الدراسة وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف علم عد الآي، وأهميته.

لم أقف على تعريف للمتقدمين لعلم عد الآي، وبعض العلماء يشير إلى تعريف ما يدور عليه هذا العلم، كتعريف الفاصلة^(١)، والآية، والسورة^(٢). ويشار هنا أن بعض العلماء يسمي هذا العلم بعلم "الفواصل"^(٣)، وهي تسمية غير شائعة، وإنما الشائع تسميته بعلم عد الآي، وهي التسمية الأقدم والأوضح في الدلالة على المقصود.. .

إذا تقرر ما مضى فإن مصطلح علم عد الآي مكون من جزئين - العدد، والآي- ويحسن التعريف بكل منهما قبل بيان المراد بهذا المصطلح. فيقال: العدد هو الإحصاء^(٤)، قال ابن فارس: «العين والذال أصل صحيح واحد لا يخلو من العدد الذي هو الإحصاء. ومن الإعداد الذي هو تهيئة الشيء. وإلى هذين المعنيين ترجع فروع الباب كلها. فالعد: إحصاء الشيء. تقول: عددت الشيء أعده عدا فأنا عاد»^(٥). فالعد يعني إحصاء الشيء.

(١) الفاصلة: هي كلمة آخر الآية، انظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي (١/٥٣)،

والإتقان في علوم القرآن (٣/٣٣٢).

(٢) السورة: هي: طائفة مستقلة من آيات القرآن ذات مطلع ومقطع، انظر: مناهل

العرفان في علوم القرآن» (١/٣٥٠).

(٣) ومن هؤلاء الطوفي وله كتاب: "بغية الواصل إلى معرفة الفواصل" وهو مفقود،

وأيضاً، المخللاتي في كتابه: "القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز"، انظر:

الفرائد الحسان في عد آي القرآن (٢٣)، ومقدمات في علم القراءات (٢٢٠)، المدخل

إلى علوم القرآن محمد فاروق النبهان (١٢٧).

(٤) انظر: تهذيب اللغة (١/٦٩).

(٥) مقاييس اللغة (٤/٢٩).

وأما الآية فتأتي في اللغة على معان ومنها العلامة ^(١)، وعرفت في الاصطلاح بتعاريف: قال الجعبري: «قرآن مركب من جمل ولو تقديرا ذو مبدأ ومقطع مندرج في سورة» ^(٢)، وعرفها الزرقاني بأنها: «طائفة ذات مطلع ومقطع مندرجة في سورة من القرآن» ^(٣).

وبعد بيان ما سبق فقد عرف المتأخرون علم عد الآي بتعاريف متقاربة وافية بالمقصود، فقيل: "هو العلم الذي يبحث في أحوال آيات القرآن الكريم من حيث عدد الآيات في كل سورة، وما هي رأس الآية أو خاتمها" ^(٤).

وعرف بأنه: "علم يبحث فيه عن أحوال سور القرآن وآياته من حيث بيان عدد كل سورة ورأس كل آية ومبدئها" ^(٥).

وأما أهميته فمما لا شك فيه أن العلم إنما يشرف بشرف موضوعه، ومن أشرف العلوم وأجلها ماله ارتباط بكتاب الله عزوجل، وقد بين العلماء أهمية هذا العلم ونوهوا بمكانته؛ إذ به يعرف مواضع رؤوس الآيات، وتعدادها، ومعرفة مواطن الاختلاف والاتفاق فيها بين القراء، ولأهميته اعتنى به العلماء قديماً وحديثاً وأفرده بالتصنيف والتأليف، والإشارة إليه والتعريف، بل إن الصحابة رضوان الله عليهم كانت لهم عناية بالغة به، قال أبو القاسم الهذلي: «اعلم أن قوماً جهلوا العدد فقالوا: ليس بعلم وإنما اشتغل به بعضهم ليروج به سوقه ويتكبر به عند الناس ودق في ذلك علي بن الفضل الرّازي وهذا جهل من قائله لم يعلم مواقع العدد وما يحتوي عليه من

(١) الصحاح (٢٢٧٥/٦).

(٢) البرهان في علوم القرآن (١/٢٦٦).

(٣) مناهل العرفان في علوم القرآن (١/٣٣٩).

(٤) مرشد الخلان (٣٠).

(٥) مباحث في علم القراءات (١٨٤).

العلم، وأنا أبين ذلك إن شاء الله، من ذلك أن ابن مسعود رضي الله عنه قال: العدد مسامير القرآن، وهكذا روى أن علياً رضي الله عنه أنه ذكر العدد وهو عدد أهل الكوفة وجعل الحجاج لكل آية علامة حتى جعل القرآن أخماساً وأعشاراً ولو لم يكن علماً لما اشتغل به في زمن الصحابة»^(١).
ومما يوضح أهميته أنه به يسان القرآن من الزيادة والنقصان، ويعرف به مقدار ما للعبد من الأجور والثواب في تلاوته لأي الكتاب، وفي هذا يقول الداني منوهاً بمكانة هذا العلم وأهميته، وسبب عناية الأئمة به: «وكان الذي دعاهم إلى ذلك مع ما فيه من تعظيم القرآن وتبجيله وحياطته من مدخل الزيادة والنقصان فيه التعريف بما لقارئ القرآن إذا هو تلاه كله أو بعضه من الحسنات إذ كان له بكل حرف منه عشر حسنات»^(٢).
وبهذا العلم يدرك مواطن من إعجاز القرآن، ومن أهميته كذلك توقف جملة من الأحكام الشرعية على معرفته والتمييز بين رؤوس الآيات، وتظهر أهميته كذلك من خلال علاقته الوطيدة بالوقف والابتداء^(٣)، ونخلص مما سبق أهمية هذا العلم، وعناية الأئمة والعلماء به، مما يحث المسلم على معرفته والاهتمام به.

(١) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها (ص ١٠٢).

(٢) البيان في عد أي القرآن (ص ٧٥).

(٣) انظر: مناهل العرفان في علوم القرآن (١/٣٤٤)، والمحرر في علوم القرآن (١٧٩).

المطلب الثاني: المذاهب في علم عد الآي، وسبب الاختلاف فيه.

المذاهب التي ينسب لها العد جملة المدينة، ومكة، والشام، والبصرة، والكوفة،^(١) ومن العلماء من اعتبر أن للعدد ستة مذاهب مشهورة تفصيلها كالتالي:

١ - المدني الأول: وهو عدد يرويه أهل الكوفة عن جماعة أهل المدينة دون تعيين، ويرويه أهل البصرة عن ورش عن نافع عن شيخه أبي جعفر وشيبة، وعدد الآيات فيه (٦٢١٧) آية..

٢ - المدني الأخير: هو عدد يرويه إسماعيل بن جعفر عن سليمان بن جمار عن أبي جعفر وشيبة، وعدد الآيات فيه (٦٢١٤) آية..

٣ - العدد المكي: هو عدد يرويه عبدالله بن كثير عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعدد الآيات فيه (٦٢١٠) آية..

٤ - العدد البصري: هو عدد يرويه عاصم الجحدري وعطاء بن يسار، وهو العدد المنسوب إلى أيوب بن المتوكل، وعدد الآيات فيه (٦٢٠٤) آية.

٥ - العدد الدمشقي: هو عدد يرويه أهل دمشق عن عبدالله بن عامر عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وعدد الآيات فيه (٦٢٢٧) وقيل: (٦٢٢٦) آية..

٦ - العدد الكوفي: هو ما يرويه حمزة الزيات وسفيان الثوري عن علي بن أبي طالب، وعدد الآيات فيه (٦٢٣٦) آية.

(١) انظر: البيان للداني (٦٧)، وجمال القراء وكمال الإقراء (٢٧٤)، والدر النثير والعذب النмир (١٩٣/٣)، والمحرف في علوم القرآن (١٧٩)، ومقدمات في علم القراءات (ص٢١٩).

وبعض العلماء اعتبر المذاهب سبعة^(١) حيث أضاف لها العدد الحمصي، وهو ما أضيف إلى شريح بن يزيد الحمصي، وعدد الآيات فيه (٦٢٣٢) آية، وهذا العدد اعتبره بعض العلماء واعتدوا به وبعضهم لم يعتبره، قال الداني: «ولأهل حمص عدد سابع كانوا يعدون به قديما وافقوا في بعضه أهل دمشق وخالفوهم في بعضه وأوقفته جماعتهم على خالد بن معدان رحمه الله وهو من كبار تابعي الشاميين»^(٢) .

ويرجع سبب الاختلاف في عد الآي إلى مسألة وهي هل الأصل في هذا العلم التوقيف، أو الاجتهاد، قال الزركشي: «واعلم أن سبب اختلاف العلماء في عد الآي والكلم والحروف أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على رعوس الآي للتوقيف فإذا علم محلها وصل للتمام فيحسب السامع أنها ليست فاصلة»^(٣)، وأرجع بعض العلماء أن الاختلاف الواقع على نحو الاختلاف الوارد في القراءات^(٤) .

وأجمل بعض الباحثين سبب الخلاف في أمرين:

١- "أنه يجوز أن يكون متلقًى بهذا الاختلاف من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك من باب اختلاف التنوع؛ لأنَّ هذا النوع من الاختلاف لا أثر له في أصل القرآن.

٢- وجاءت أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الآيات بطريقة تُشعرهم بانتهائها، فكانوا يجتهدون في العدِّ، وقد يقع بينهم خلاف في ذلك شأن سائر اجتهاداتهم في النصوص"^(٥).

(١) انظر: الفرائد الحسان في عد آي القرآن (٢٥)، ومرشد الخلان (٢٨).

(٢) البيان في عد آي القرآن (ص ٧٠).

(٣) البرهان في علوم القرآن (١/ ٢٥١).

(٤) البيان في عد آي القرآن (٤٠)، ومرشد الخلان (٣٢)، وما بعدها .

(٥) المحرر في علوم القرآن (١٨٢).

المطلب الثالث: المؤلفات في علم عد الآي.

تصدى العلماء رحمهم الله لبيان علم عد الآي واعتنوا به عناية بالغة فأفردوه بالتأليف والتصنيف في مؤلفات متعددة قديماً وحديثاً ومن تلك المؤلفات (١):

١- كتاب عدد آي القرآن للمكي والمدنيين والكوفي والبصري والشامي المتفق عليه والمختلف فيه علي بن محمد التميمي الأنطاكي (٣٧٧هـ).

٢- التبيان في معرفة تنزيل القرآن واختلاف عدد آيات القرآن على أقاويل القراء أهل البلدان لأبي حفص عمر التميمي (٤٣٢هـ).

٣- البيان في عد آي القرآن: لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) وهو مطبوع.

٤- كتاب العدد للإمام أبي القاسم يوسف بن علي الهذلي (٤٥٦هـ).

٥- ناظمة الزهر في أعداد آيات السور للشاطبي (ت ٥٩٠ هـ) منظومة ولها شروح كثيرة منها:

أ- القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز: لأبي عيد رضوان بن محمد المخلاتي (ت ١٣١٣ هـ)، وهو مطبوع بتحقيق عبد الرازق بن موسى علي.

ب- بشير اليسر شرح ناظمة الزهر: لعبد الفتاح القاضي (ت ١٤٠٣ هـ).

٦- ذات الرشد في الخلاف بين أهل العدد محمد بن أحمد الموصلي الحنبلي الملقب (شعلة) (٦٥٦هـ)

٧- أقوى العدد في معرفة العدد: لأبي الحسن السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، جعله ضمن كتابه: جمال القراء وكمال الإقراء

(١) انظر: مقدمات في علم القراءات (٢٢٠).

- ٨- حسن المدد في فن العدد برهان الدين الجعبري (٧٣٢هـ) .
 - ٩- ري الظمان في عدّ آي القرآن لمحمد بن عبد الملك المنتوري الغرناطي (٨٣٤هـ)
 - ١٠- نظم الجواهر في اختلاف الآيات بين علماء العدد لطاهر بن عرب الأصبهاني (ت لعد ٨٥٧هـ) .
 - ١١- أرجوزة في علم الفواصل لمحمد بن أحمد المتولي (ت ١٣١٣ هـ) وله شرح اسمه: المحرر الوجيز في عدّ آي الكتاب العزيز لعبد الرازق بن علي إبراهيم موسى.
 - ١٢- منظومة في عدّ الآي للخليجي (١٣٨٩هـ) .
 - ١٣- الفرائد الحسان في عدّ آي القرآن منظومة لعبد الفتاح القاضي (ت ١٤٠٣ هـ) وشرحها الناظم باسم: نفائس البيان. وشرحها عبد الرازق بن علي إبراهيم موسى باسم: مرشد الخلان إلى معرفة عدّ آي القرآن.
 - ١٤- منظومة التسهيل في علم عدّ آي التنزيل للشيخ إيهاب فكري.
 - ١٥- الميسر في علم عدّ آي القرآن للدكتور أحمد خالد شكري.
- والمتمأمل في هذه المصنفات وغيرها يجد أنها في الغالب تعنى بذكر مواطن الخلاف والوفاق التفصيلية بين علماء العدد في سور القرآن، ومنها ما يعنى بالإشارة مع ذلك لجملة من الفوائد المتعلقة بالسور والآيات مع الإشارة إلى العد الإجمالي عند الشروع في تفصيل الخلاف في كل سورة.

المطلب الرابع: وصف المنظومة، والرموز الواردة فيها.

المنظومة من بحر الرجز، وتقع في (٧٠) بيتاً، اعتنت المنظومة ببيان وإبراز العد الكوفي مع الاعتماد في ذلك على ما أورده الإمام أبو عمرو الداني رحمه الله في كتابه: "البيان في عد آي القرآن"، وكتابه يعد من أنفس كتب العدد، وعليه المعول والاعتماد.

والمنظومة تقع في مقدمة، وفصلين الفصل الأول: في الإشارة إلى السور المتفق عليها في العد بين علماء العدد، والفصل الثاني: في الإشارة إلى المختلف فيه من السور بين علماء العدد، والتنصيب على العد الكوفي فقط دون غيره، ولم ألتزم في ذكر السور ترتيب المصحف، وسبقت الإشارة أن العدد الكوفي: هو ما يرويه حمزة الزيات، وسفيان الثوري عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعدد الآيات فيه (٦٢٣٦) آية، قال الداني: «وجميع عدد آي القرآن في قول الكوفيين خاصة ستة آلاف ومئتا آية وثلاثون وست آيات وهو العدد الذي رواه سليم والكسائي عن حمزة وأسنده الكسائي إلى علي رضي الله عنه وذكر سليم أن حمزة قال هو عدد أبي عبد الرحمن السلمي ولا أشك فيه عن علي»^(١). والجدير بالذكر أن العد الكوفي هو الذي يؤخذ به في قراءة حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم.

وأما الرموز المستعملة في المنظومة فقد تم الإشارة إلى بيان عدد آيات السور من خلال حساب الجمل، اقتفاءً بما سار عليه الإمام العلامة أبو محمد القاسم بن فيره الشاطبي رحمه الله في كتابه: "ناظمة الزهر في عد الآي"^(٢)، وأضيف أمام كل سورة عدد آياتها رقمًا بعد ذكره بطريقة

(١) البيان في عد آي القرآن (ص ٨٠).

(٢) مقدمة تحقيق ناظمة الزهر (١٨).

حساب الجمل زيادة في التوضيح والبيان، مع الإشارة إلى بعض الفوائد
واللطائف المتعلقة بفضائل السور، والقراءات، وعلوم القرآن.

والمقصود بحساب الجمل: هو إعطاء كل حرف من حروف «أبجد
هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ»^(١) قيمة عددية، وهي طريقة
شائعة وذائعة في الاستعمال عند علماء عد الآي وغيرهم.
وفي الجدول بيان قيمة كل حرف:

حساب الجمل

400	ت	60	س	8	ح	1	ا
500	ث	70	ع	9	ط	2	ب
600	خ	80	ف	10	ي	3	ج
700	ذ	90	ص	20	ك	4	د
800	ض	100	ق	30	ل	5	ه
900	ظ	200	ر	40	م	6	و
1000	غ	300	ش	50	ن	7	ز

(١) انظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (١١٩٥/٢)، والمعجم
الوسيط (ص: ١).

القسم الثاني نص المنظومة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

١. الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ وَكَفَى .. مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
٢. وَالْأَلِ نُمُ الْخَيْرَةِ الْأَصْحَابِ .. وَالْأَمْهَاتِ طَهَّرَ الثِّيَابِ
٣. وَيَعِدُ ذِي مَنْظُومَةٍ يَسِيرَةٍ .. ذَكَرْتُ فِيهَا عَدَّ كُلِّ سُورَةٍ
٤. مِنْ عِلْمٍ "عَدَّ الْآيِ" فِي الْقُرْآنِ .. مُعْتَمِدًا عَلَى كِتَابِ الدَّانِي ^(١)
- بِالْعَدِّ لِلْكَوْفِيِّ دُونَ الْبَاقِي ^(٢) .. لِأَنَّهُ قَدْ دَاعَى فِي الْأَفَاقِ
٥. مُبْتَدِئًا بِالسُّورِ الْمُتَّفَقَةِ .. مُصْرَحًا، أَوْ "جُمْلٍ" مُوتَفِّقَةً ^(٣)
٦. مَخْتَدِيًا بِالشَّاطِبِيِّ فِي "النَّاطِمَةِ" ^(٤) .. وَرَاجِعًا مِنْ خَالِقِي، مَا أَكْرَمَهُ!
٧. ضَمَّنْتُهَا فَوَائِدًا عَدِيدَةً .. وَدَاعِيًا تَكُونُ لِي شَهِيدَةً
٨. يَرْجُو بِهَا الْخُودِيمُ الثَّوَابَا .. وَقَارَ مَنْ تَدَبَّرَ الْكِتَابَا
- فصل: في السُّورِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا عِنْدَ عُلَمَاءِ الْعَدِّ:
- فَالْحَمْدُ (سَبْعٌ) ^(٥) ، أَنْزَلَتْ فِي الْحَجْرِ ^(٦) .. (وَالْمِنْتَانِ) ^(٧) ثَالِثٌ فِي الذِّكْرِ
٩. فِي يُوسُفَ (إِخْدَى عَشْرَ فَوْقَ الْمِئَةِ) .. وَالْحَجْرُ أَنْقَضَ (آيَةً دُونَ الْمِئَةِ)
١٠. فِي النَّحْلِ (جَوُّ النَّحْلِ) ^(١٢٨) ، فِي الْفُرْقَانِ: .. (سَبْعُونَ مَعَ سَبْعٍ) بِلَا نُكْرَانِ

(١) كتاب "البيان في عد آي القرآن" للداني.

(٢) أي دون الإشارة إلى المذاهب الأخرى في العدد.

(٣) أي: قد أصرح بذكر العدد رقمًا، أو أشير إليه من خلال حساب الجمل.

(٤) أي: السير في ذكر العدد بحساب الجمل، وفق ما أشار إليه الإمام الشاطبي في كتابه: "ناظمة الزهر" . .

(٥) انظر: البيان في عد آي القرآن، للداني (١ / ٦٩).

(٦) أي ورد ذكر عددها في سورة الحجر في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا

مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ الحجر: ٨٧.

(٧) انظر: البيان (١٤٣) قال الإمام الداني: "سورة آل عمران مدنيّة، ولا نظير لها في عددها... وهي منّا آية في جميع العدد".

١١. وَأَقْصُصْ (أَفْرَ) (٨٨)، وَأَثْرَهَا (١) (كَبِيلًا) (٦٩) .. أَحْزَابُهَا - فِي "جَمَلٍ" - (بَيْلِيلًا) (٧٣)
١٢. وَالْفَتْحُ (بَحْيَى) (٢٩)، ثُمَّ فِي (جِهَادِهِ) (٢) (١٨) .. وَقَافُهَا (هَطْلَى) (٤٥)، لِدِرْوِ (٣) (تَادِهِ) (٦٠)
١٣. فِي قَمَرٍ (أَدِيمٍ) (٥٥) ثُمَّ الْحَشْرِ .. (أَيْكَى) (٢٤)، امْتِحَانٌ (ثَالِثٌ وَعَشْرٌ)
١٤. وَالصَّفُّ (طَه) (٤)، جُمُعَةٌ (حِنَاءُ) (١١) .. وَيَعْدُهَا (٤) كَمِثْلِهَا، (١١) أَشْبَاهُ
١٥. تَعَابُنٌ كَسُورَةِ الْحُجْرَاتِ .. (حَيٍّ) (١٨) أَتَتْ فِي الْعَدِّ لِيَلَايَاتِ
١٦. وَعَدُّ (نُونٌ بَائِنًا) (٥٢) فِي نُونٍ .. وَالْجَنُّ عَدُّ (ثَامِنَ الْعِشْرِينَ)
١٧. وَيَعْدُهَا فِي الدَّهْرِ (زِدٌ فِي عَدِّهَا) .. (ثَلَاثَةٌ) (٣١)، (خَمْسُونَهَا) مِنْ بَعْدِهَا (٦)
١٨. تَكْوِيرُهَا (لِتَسْعِيهَا عِشْرُونَ) .. فِي شَبِيحَةٍ لِلْمَصْطَفَى (٧) يَزُورُونَا
١٩. وَالْإِنْطِطَارُ (تَسْعَ عَشْرَ) مِثْلُهَا .. "سَبَّحِ اسْمٌ"، بَعْدُهَا (٨) (وَجُوهُهَا) (٢٦)
٢٠. ثُمَّ أَعْدَدْنَا فِي الْبَلَدِ (عِشْرِينَ) .. زِدْ (آيَةً) (٢١) فِي اللَّيْلِ كَيْ تَبِينَا
٢١. وَفِي الضُّحَى حِسَابُهَا: (إِحْدَى عَشْرَ) .. وَمِثْلُهَا (١١) فِي الْعَادِيَاتِ تُعْتَبَرُ
٢٢. فِي الشَّرْحِ وَالتَّكَاثُرِ وَالتَّيْنِ .. (ثَمَانٍ) آيَاتٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
٢٣. زِدْ (آيَةً) (٩) لِلْهُمَزَةِ فِي عَدِّهَا .. ثَلَاثَةٌ (٩) وَأَيُّهَا كَعْدُهَا (٣).

(١) سورة العنكبوت.

(٢) سورة الحجرات.

(٣) سورة الذاريات.

(٤) سورة المنافقون.

(٥) الدهر من أسماء سورة الإنسان، انظر: بيان المعاني (٦/٦٧)

(٦) سورة المرسلات.

(٧) المقصود الإشارة إلى حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال أبو بكر: يا

رسول الله قد شبت، قال: «شبيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا

الشمس كورت»: أخرجه الترمذي (٥/٤٠٢)، برقم: ٣٢٩٧، وقال: هذا حديث حسن

غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه، وصححه الألباني في

السلسلة الصحيحة (٢/٦٣٩).

(٨) سورة الأعلى.

(٩) ثلاثة: أي ثلاث سور عدد آياتها ثلاثة وهي سورة العصر، والكوثر- والنصر كما

سيذكر.

٢٤. الْعَصْرُ ثُمَّ "النَّهْرُ" (١) ثُمَّ النَّصْرُ .. إِعْجَازُهَا فِي الذِّكْرِ عَدَا قَصْرَ (٢)
٢٥. وَمِثْلُهَا فِي (خَمْسَةِ) الْآيَاتِ .. فِيلٌ وَتَبَّتْ وَالْفَلْقُ فِي الْآتِي
٢٦. وَ"الْكَافِرُونَ" عَدُّهَا فِي (سِتَّةِ) .. وَتُسْتَحَبُّ فِي صَلَاةِ السَّنَةِ (٣)
٢٧. وَذِي تَمَامٍ أَرْبَعِينَ سُورَةَ .. وَأَرْبَعٍ -فِي الْمُتَّفَقِ- مَذْكُورَةَ
فَصَلِّ: فِي الْمُخْتَلَفِ فِيهِ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْعَدِّ، مُعْتَمِدًا عَلَى الْعَدِّ الْكُوفِيِّ:
٢٨. (لَا رَيْبَ جِيلٍ) (٢٨٦) عَدُّ لِلزُّهْرَاءِ (٤) .. وَعَدُّ (مِنْ كَلَالَةِ) (١٧٦) النِّسَاءِ
٢٩. وَفِي الْعُقُودِ (٥) (مِئَةٌ عَشْرُونَ) .. وَبَعْدَهَا قَدْ شُبِّعَتْ (٦) (حَقُونًا) (١٦٥)
٣٠. وَاحْسِبْ لِطَوْلَى الطُّولِيِّينَ (٧) (نَافِعَةً) (٢٠٦) .. وَبَعْدَهَا (٨) (عَيْنٌ، وَهَاءٌ) (٧٥) مُقَطَّعَةً
٣١. بَرَاءَةً (يُحِبُّ قَطُّ) (١٢٩)، وَأَنْقَصَنَّ .. (عِشْرِينَ) (١٠٩) فِيمَا بَعْدَهَا (٩)، ثُمَّ احْسِبَنَّ
٣٢. فِي هُوْدٍ عَدُّ (بِاسْمِكَ) (١٢٣) الْآيَاتِ .. وَالرَّعْدُ عَدُّ (الْحَدِّ) (٤٣)، رَمَزًا يَأْتِي
٣٣. فِي سُورَةِ الْخَلِيلِ (١٠) مِثْلُ نُونٍ .. وَحَاقَةَ فِي (الْبَاءِ ثُمَّ النُّونِ) (٥٢)

- (١) سورة الكوثر وورد تسميتها بالنهر في صحيح مسلم (٣٠٠/١) برقم: ٤٠٠.
- (٢) أي أن الإعجاز بالإتيان بسورة من القرآن يقصد به هذه السور.
- (٣) أي يستحب قراءة سورة الكافرون في عدد من الصلوات كسنة المغرب البعدية، وسنة الطواف، وركعتي الفجر وغيرها، انظر: فتح القدير للشوكاني (٦٥٠/٥).
- (٤) أي سورة البقرة وتسمى بالزهراء، انظر: بيان المعاني (٣/٥).
- (٥) سورة المائدة انظر: التحرير والتنوير (٦٩/٦).
- (٦) سورة الأنعام، والمقصود الإشارة إلى ما روي أنه شيعها سبعون ألف ملك عند نزولها، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢١٥/١٢)، برقم: ١٢٩٣٠.
- (٧) المقصود سورة الأعراف كما جاء في صحيح البخاري (٢٦٥/١)، برقم: ٧٣٠، والمسند للإمام أحمد (٣٥/٥٠٤)، برقم: ٢١٦٤١، بلفظه عن زيد بن ثابت، قال له: ما لي أراك تقرأ في المغرب بقصار السور؟ قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بطولى الطوليين. قال ابن أبي مليكة: وما طولى الطوليين؟ قال: الأعراف».
- (٨) سورة الأنفال.
- (٩) سورة يونس.
- (١٠) سورة إبراهيم.

٣٤. "سُبْحَانَ" (١) قُلْ كَيْسُفٍ (١١١) فِي حَدِّهَا .. وَالْكَهْفَ أَنْقِصَ (آيَةً) (١١٠) فِي عَدِّهَا
٣٥. وَمَرِّمٍ قُلْ: (صَحَّ) (٩٨) فِي حِسَابِهَا .. وَيَعْدَهَا طَهَّ (أَجَلٌ فِي بَابِهَا) (١٣٥)
٣٦. وَالْأَنْبِيَاءُ (اثنًا عَشَرَ عَلَى الْمِنَّةِ) .. أَعْدَادُهُمْ غَفِيرَةٌ مُؤَلَّفَةٌ (٢)
٣٧. وَالْحَجُّ مِثْلُ سُورَةِ الرَّحْمَنِ .. (حَلَمٌ) (٧٨) أَتَتْ، وَيَعْدَهَا (٣) (أَوْسَانٍ) (١١٨)
٣٨. فِي نُورِهَا (سِتُونَ ثُمَّ أَرْبَعَتٌ) (٤) .. أَقَلُّ (عَشْرًا) (٥٤) فِي سَبَاٍ وَفُصِّلَتْ
٣٩. وَالشُّعْرَاءُ فِي الْعَدِّ بَعْدَ الْبُقْرَةِ .. "جَامِعَةٌ" (٥) ، وَفِي الْحِسَابِ (حَيْذَرَةٌ) (٢٢٧)
٤٠. (ثَلَاثَةٌ) فِي النَّمْلِ مَعَ (تِسْعِينَ) .. وَدُونَهَا فِي (عَشْرَةٍ) (٨٣) يَاسِينَا
٤١. وَالرُّومُ مِثْلُ الذُّرِّ (٦٠) فِي الْآيَاتِ .. وَنِصْفُهَا (٣٠) تَرْتِيبُهَا عَدًّا يَأْتِي (٦)!
٤٢. لُقْمَانُ (حَالٌ)، (٣٤) السَّجْدَةُ كَالْفَجْرِ .. وَالْمُلْكُ، تُنْجِي مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ (٧)

(١) سورة الإسراء.

(٢) فيه إشارة لما ورد في المسند للإمام أحمد (٤٣٨/٣٥) برقم: ٢١٥٥٢، عن أبي ذر رضي الله عنه وفيه: "قلت: فأبي الأنبياء كان أول؟ قال: "آدم" قلت: أونيبي كان يا رسول الله؟ قال: "نعم نبي مكرم" قلت: فكم المرسلون يا رسول الله؟ قال: "ثلاث مئة وخمسة عشر، جما غفيرا".

(٣) سورة المؤمنون.

(٤) أربعت لغة طيء، مثل: نعمت، ورحمت، وشجرت، انظر: تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين للصفاقسي (١٤٣).

(٥) أي أن سورة الشعراء أطول سورة بعد البقرة في عدد الآيات، ومن أسمائها الجامعة، انظر: الإتقان في علوم القرآن (١٩٤/١).

(٦) أي أن ترتيب سورة الروم في العدد ثلاثون في المصحف.

(٧) المقصود الإشارة إلى حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: "ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله إنني ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هي المانعة، هي المنجية، تتجيه من عذاب القبر»: أخرجه الترمذي في السنن ٥/١٦٤، برقم: ٢٨٩٠، وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٣١/٣).

٤٣. أَحْصَى (الثَّلَاثِينَ) النَّبِيَّ الْمُصْطَفَى ^(١) .. وَفَازَ مَنْ فِي فَضْلِهَا قَدِ افْتَقَى
٤٤. وَفَاطَرَ كَمَافٍ ^(٤٥)، وَالصَّافَاتِ .. (قَافًا) ^(١٨٢)، الْفَقَصْنَ كَمَاصِدٍ ^(٨٨) فِي الْآيَاتِ
٤٥. ثُمَّ الزَّمَرَ أَنْفَالَهَا ^(٢) كَعَدَّهَا ^(٧٥) .. زِدْ عَشْرَةَ ^(٨٥) لِعَافِرٍ فِي آيَهَا
٤٦. حَامِيمَ عَيْنٍ "ثَالِثُ الْخَمْسِينَ" .. "وَزُخْرُفًا حِسَابُهَا (يَهْدِينِي) ^(٨٩)
٤٧. (أَدْوَا لِحَدِيدٍ) ^(٥٩) سُورَةُ الدُّخَانِ .. شَرِيعَةً ^(٣) فِي (أَوَّلِ) ^(٣٧)، لَا ثَانِي !
٤٨. وَدُونَهَا (اِثْنَتَانِ) ^(٣٥) فِي الْأَحْقَافِ .. وَفِي الْقِتَالِ ^(٤) (حَلَّ) ^(٣٨)، فِي خِلَافٍ ^(٥)
٤٩. فِي الطُّورِ (تَسَعٌ ثُمَّ أَرْبَعُونَ) .. فِي نَجْمِهَا (اِثْنَتَانِ وَالسُّنُونَا)
٥٠. وَاقِعَةً ^(١٦) وَالْعَنْكَبُوتُ عَكْسَهَا ^(٦٩) .. حَدِيدُهَا كَالْفَتْحِ عَدَّ نَفْسَهَا ^(٢٩)
٥١. وَقَدْ سَمِعَ "كَسُورَةَ البُرُوجِ" .. (عِشْرُونَ مَعَ ثِنْتَيْنِ)، فِي العُرُوجِ ^(٦)
٥٢. (ضِعْفًا) ^(٤٤) لَهَا، وَقَبْلَهَا الطَّلَاقُ .. تَحْرِيمُهَا كَمِثْلِهَا اتَّسَقُ
٥٣. (فِي اثْنِي عَشْرَ)، وَنُوحٌ مِثْلُ ^(٢٨) الْجِنَّ .. فَخَذُ بِهَا بِالْحَقِّ دُونَ مَيِّنِ
٥٤. مُرْمَلٌ كَبَلْدٍ (عِشْرُونَ) .. (وَضِعْفُهَا) ^(٤٠) الْقِيَامَةُ يَتَلَوْنَا
٥٥. كَذَا النَّبَا ^(٤٠)، وَقَبْلَهَا الْمُدْتَرُّ .. (سِتٌّ وَخَمْسُونَ) اسْتَهَلَّتْ تُذَكِّرُ ^(٧)

- (١) المقصود الإشارة إلى حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
إِنَّ فِي الْقُرْآنِ سُورَةَ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِمَالِكِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ فِي الْجَنَّةِ ، وَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ »
أخرجه الترمذي في السنن (١٦٤/٥)، برقم: ٢٨٩١، وقال: حديث حسن.
- (٢) أي مثل سورة الأنفال في عدد الآي.
- (٣) الشريعة من أسماء سورة الدخان، انظر: زاد المسير (٩٦/٤).
- (٤) سورة القتال من أسماء سورة محمد، انظر: تفسير ابن كثير (٣٠٦/٧).
- (٥) أن عدد آيات سورة محمد مما وقع فيه الخلاف بين علماء العدد، وبالعَدِّ الكوفي (٣٨) آية، انظر: البيان في عد أي القرآن (٢٢٨)، وفتون الأفتان في علوم القرآن (٣٠٨).
- (٦) سورة المعارج.
- (٧) فيه الإشارة إلى أولية نزولها كما ورد عن يحيى بن أبي كثير قال: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن، عن أول ما نزل من القرآن، قال: ليا أيها المدثر. قلت: يقولون: {اقرأ باسم ربك الذي خلق}. فقال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن ذلك، وقلت له مثل الذي قلت، فقال جابر: لا أحدهك إلا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ...، أخرجه البخاري (١٧٨٤/٤)، برقم: ٤٦٣٨، ومسلم في صحيحه (١٤٤/١)، برقم: ٢٥٧.

٥٦. "وَالنَّازِعَاتِ دُونَهَا فِي (عَشْرٍ) (٤٦) .. ثُمَّ اثْنَتَانِ أَرْبَعُونَ الْإِثْرَ (١)
٥٧. ثُمَّ اَعْدَدُنْ (جِبَالَ) (٣٦) فِي التَّطْفِيفِ (٢) .. مَكِيَّةً (٣) ، وَعِيدَ مَنْ لَمْ يُوفِ
٥٨. وَعَدَّ (زَيْحٍ) (٢٥) بَعْدَهَا انْتِشَاقًا .. حُرُوفُهَا كَبَعْدَهَا (٤) اتِّفَاقًا (٤٣٠)
٥٩. وَكَلِمَتُهَا (١٠٩)، وَيَعْدُ (حَزْبُ) (١٧) الطَّارِقِ .. سَوَى (اثْنَتَيْنِ) (١٥) شَمْسُهَا لِلْحَاقِقِ
٦٠. وَ(أَفْرَأُ) كَمَا أَعْلَى، عَدَّهَا (١٩) وَكَلِمَتُهَا .. نَظِيرُهَا (٧٢)، (٥) وَأَوَّلُ نَزْوِلِهَا (٦).
٦١. وَالْقُدْرُ (خَمْسٌ) كَالثَّلَاثِ عَدَدًا (٧) .. وَلَمْ يَكُنْ، زَلْزَلَهَا فِي (أَبْدًا) (٨)
٦٢. مِثْلُ الثَّلَاثِ، قَدْ خَلَا بَيَانُهَا .. قَارِعَةٌ كَقَبْلَهَا حُسْبَانُهَا (١١)
٦٣. فَرِيضٌ وَالْإِخْلَاصُ فِي (أَرْبَعَةٍ) .. "أَرَيْتَ" (٨) كَالْفَاتِحَةِ فِي (سَبْعَةٍ)
٦٤. وَاخْتِمَ بِهِ فِي (سِتَّةٍ) لِلنَّاسِ .. فَهَوُ الشُّفَا مِنْ نَزْعَةِ الْوَسْوَاسِ
٦٥. ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدًا .. عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدًا
٦٦. وَإِلَيْهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ .. وَمَنْ تَلَاهُمْ بِالْهُدَى التَّمَامِ
٦٧. كَتَبْتُهَا فِي خْتَمِ شَهْرِ الصَّوْمِ .. تَارِيخٌ: (بَلْ نَظَّمْ سَقَى فِي الْعِلْمِ) (٥١٤٤٤)
٦٨. فَهَذِهِ (سَبْعُونَ) بَيْتًا فِي الْعَدْدِ .. أَرْجُو بِهَا مِنْ رَبِّنَا حُسْنَ الْمَدَدِ

(١) أي سورة عبس.

(٢) سورة المطففين.

(٣) أي أن سورة المطففين مكية، وهذا على أحد الأقوال في نزولها، انظر: فتح القدير للشوكاني (٤٨٢/٥).

(٤) المعنى أن عدد كلمات وحروف سورة البروج والانتشاق متفقة لكن اختلفتا في عدد الآيات.

(٥) أي أن سورتي الأعلى والعلق متفتتا العدد، والكلمات.

(٦) أي أن سورة العلق أول ما نزل من القرآن، كما في الأثر الوارد في صحيح البخاري (٤/١) برقم: ٣، عن عائشة رضي الله عنها، انظر: زاد المسير (٤٦٦/١).

(٧) أي عدد آياتها مثل سورة الشرح، والتكاثر، والتين، كما ورد في بيت رقم (٢٤).

(٨) "أَرَيْتَ" على قراءة الكسائي، وهي سورة الماعون، انظر: شرح طيبة النشر (٩٣).

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير خلق الله، وعلى آله وصحبه الكرام ومن تبع هداه وبعد:
ففي خاتمة هذا البحث يمكن إجمال النتائج التي يمكن رصدها من خلال ما سبق في النقاط الآتية:

- لم أقف على تعريف للمتقدمين لعلم عد الآي.
- عرف بعض المتأخرين علم عد الآي: أنه علم يبحث فيه عن أحوال سور القرآن وآياته من حيث بيان عدد كل سورة ورأس كل آية ومبدئها.
- تستمد أهمية علم عد الآي من خلال ارتباطه الوثيق بكتاب الله عزو وجل، وصلته الوطيدة بإعجاز القرآن، والوقف والابتداء، وارتباط جملة من الأحكام الشرعية به، ويظهر ذلك جلياً من خلال عناية السلف والخلف به.
- البلدان التي ينسب لها العد جملة المدينة، ومكة، والشام، والبصرة، والكوفة، والمذاهب المشهورة في العدد ستة مذاهب: المدني الأول، والأخير، والمكي، والكوفي، والشامي، البصري، الدمشقي. وبعض العلماء أضاف العدد الحمصي واعتبره مذهباً سابعاً.
- المؤلفات في علم عد الآي متعددة ومتنوعة، والمؤلفات أو الكتابات حول العد الكوفي على وجه الخصوص نادرة.
- تعنى هذه المنظومة بإبراز العد الكوفي والعناية به على الخصوص، وتقع في (٧٠) بيتاً.
- اشتملت المنظومة على مقدمة، وفصلين الأول في السور المتفق عليها بين علماء العدد، والفصل الأخير في ذكر السور المختلف فيها وبيان العد الكوفي فيها. بالإضافة إلى بعض الفوائد المتعلقة بفضائل السور، وعلوم القرآن، والقراءات.
- تم الاعتماد في المنظومة على ما دونه الإمام أبو عمرو الداني في كتابه: "البيان في عد آي القرآن".

وفي الختام أسأل المولى الكريم أن ينفعنا بما نقول ونسمع،

وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل،

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

ثبت المصادر والمراجع

- ١- الإتقان في علوم القرآن عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م.
- ٢- البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.
- ٣- بيان المعاني [مرتب حسب ترتيب النزول]، عبد القادر بن ملاً حويش السيد محمود آل غازي العاني (ت ١٣٩٨هـ)، الناشر: مطبعة الترقى - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٥ م.
- ٤- البيان في عدّ آي القرآن، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، المحقق: غانم قدوري الحمد، الناشر: مركز المخطوطات والتراث - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤ م.
- ٥- التحرير والتتوير «تحرير المعنى السديد وتتوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الناشر : الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.
- ٦- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد السلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.

- ٧- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي (ت ١١١٨هـ)، المحقق: محمد الشاذلي النيفر، الناشر: مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله.
- ٨- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
- ٩- جمال القراء وكمال الإقراء، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطيّة - د. محسن خراية، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ١٠- الدر النثير والعذب النمير «في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (المتوفى ٤٤٤ هـ)، عبد الواحد بن محمد بن علي ابن أبي السداد الأموي المالقي (ت ٧٠٥ هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد عبد الله أحمد المقرئ، الناشر: دار الفنون للطباعة والنشر - جدة، عام النشر: ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
- ١١- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ.
- ١٢- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني [ت ١٤٢٠ هـ]، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى لمكتبة المعارف.

١٣- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

١٤- شرح طيبة النشر في القراءات، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ) ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٥- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت ٥٧٣هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

١٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١٧- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي المحقق: د. مصطفى ديب البغا الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

١٨- صحيح مسلم أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)

- ١٩- فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ.
- ٢٠- الفرائد الحسان في عد آي القرآن، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت ١٤٠٣هـ)، الناشر: مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٤٠٤ هـ.
- ٢١- فنون الأفتان في عيون علوم القرآن، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، دار النشر: دار البشائر - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٢٢- قصيدة في عد آي القرآن وفق العد الكوفي، لأحمد بن علي بن عبد الله المقرئ البغدادي، المتوفى (٤٧٦هـ)، من منشورات أكاديمية اقرأ العالمية للدراسات القرآنية، تحقيق: فريق العمل بدائرة المخطوطات.
- ٢٣- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهذلي الشكري المغربي (ت ٤٦٥هـ)، المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ٢٤- المحرر في علوم القرآن، د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، الناشر: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، الطبعة: الثانية، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- ٢٥- المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها) عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.
- ٢٦- المدخل إلى علوم القرآن الكريم، محمد فاروق النبهان، الناشر: دار عالم القرآن - حلب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

- ٢٧- مرشد الخلان إلى معرفة عد أي القرآن، عبدالرزاق موسى، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، صيدا بيروت .
- ٢٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٢٩- المعجم الكبير سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة.
- ٣٠- المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة: الثانية [كُتِبَتْ مَقْدَمُهَا ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م].
- ٣١- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٣٢- مقدمات في علم القراءات، المؤلف: محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور (معاصر)، الناشر: دار عمار - عمان (الأردن)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٣٣- مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني (ت ١٣٦٧هـ)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الثالثة .
- ٣٤- ناظمة الزهر في عد الآي للإمام أبي محمد القاسم بن فيرة الشاطبي (٥٩٠هـ)، كرسي القرآن الكريم وعلومه، ضبط وتصحيح: بشر بن حسن بن علي الحمير، جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى ١٤٣٧هـ.

References :

- 1- al'iitqan fi eulum alquran eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyuti (t 911h), almuhaqaqa: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim,alnaashir: alhayyat almisriat aleamat lilkitab altabeati: 1394hi/ 1974 mi.
- 2- alburhan fi eulum alqurani, 'abu eabd allah badr aldiyn muhamad bin eabd allah bin bihadir alzarkashii (t 794h), almuhaqaqa: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, altabeatu: al'uwlaa, 1376 hi - 1957 ma,alnaashir: dar 'iihya' alkutub alearabiat eisaa albabaa alhalabi washurakayihi.
- 3- byan almaeani [muratab hasab tartib alnuzuli], eabd alqadir bin mlla hawish alsayid mahmud al ghazi aleani (t 1398h),alnaashir: matbaeat altaraqiy - dimashqa, altabeata: al'uwlaa, 1382 hi - 1965 mi.
- 4- albyan fi ed ay alquran, euthman bin saeid bin euthman bin eumar 'abu eamrw aldaani (t 444h), almuhaqiqi: ghanim qaduwri alhamd,alnaashir: markaz almakhtutat walturath - alkuaytu, altabeatu: al'uwlaa, 1414hi- 1994m.
- 5- altahrir waltanwir <<tahrir almaeana alsadid watanwir aleaql aljadid min tafsir alkitaab almajid>>, muhamad altaahir bin muhamad bin muhamad altaahir bin eashur altuwnisii (almutawafaa : 1393h),alnaashir : aldaar altuwnisiat lilnashr - tunis, sanat alnashr: 1984 hu.
- 6- tafsir alquran aleazimi, 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar bin kathir alqurashii albasariu thuma aldimashqiu (t 774 ha), almuhaqiqu: sami bin muhamad alsalamatu,alnaashir: dar tiibat lilnashr waltawziei, altabeati: althaaniat 1420 hi - 1999 mi.
- 7- tanbih alghafilin wa'irshad aljahilin eamaa yaqae lahum min alkhata hal tilawatihim likitab allah aljubina, eali bin muhamad bin salim, 'abu alhasan alnuwrii alsafaqisi (t 1118h), almuhaqaqa: muhamad

- alshaadhli alniyfir,alnaashir: muasasat eabd alkarim bin eabd allah.
- 8- tahadhib allughati, muhamad bin 'ahmad bin al'azharii alhurawi, 'abu mansur (t 370hi), almuhaqaqi: muhamad eawad mureib,alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 2001m.
- 9- jamal alquraa' wakamal al'iiqra'i, eali bin muhamad bin eabd alsamad alhamdani almisrii alshaafieii, 'abu alhasan, ealam aldiyn alsakhawii (t 643hi), tahqiq: du. marwan aletyat - du. muhsin kharabat,alnaashir: dar almamun lilturath - dimashq - bayrut, altabeatu: al'uwlaa 1418 hi - 1997 mi.
- 10- aldr alnathir waleadhb alnamir <<fi sharh mushkilat wahali maqfalat aishtamal ealayha kitab altaysir li'abi eamrw euthman bin saeid aldaani (almutawafaa 444 hu), eabd alwahid bin muhamad bin eali aibn 'abi alsadad al'umawii almalaqii (t 705 hu), tahqiq wadirasatu: 'ahmad eabd allah 'ahmad almaqrayi,alnaashir: dar alfunun liltibaeat walnashr - jidat, eam alnashri: 1411 hi - 1990 m.
- 11- zad almasir fi eilm altafsiri, jamal aldiyn 'abu alfaraj eabd alrahman bin eali bin muhamad aljawzi (t 597h), almuhaqiq: eabd alrazaaq almahdi,alnaashir: dar alkitaab alearabii - bayrut, altabeatu: al'uwlaa - 1422 hu.
- 12- salsilat al'ahadith alsahihat washay' min fiqhiha wafawayidiha, muhamad nasir aldiyn al'albanii [t 1420 hu],alnaashir: maktabat almaearif llnashr waltawziei, alriyad, altabeatu: al'uwlaa limaktabat almaearifi.
- 13- sunan altirmidhi, muhamad bin eisaa bin sawrt bin musaa bin aldahaki, altirmidhi, 'abu eisaa (t 279hi), tahqiq wataeliqu: 'ahmad muhamad shakir (j 1, 2), wamuhamad fuad eabd albaqi (j 3), wa'iibrahim eatwat eiwad almudaris fi al'azhar alsharif (j 4, 5)

alnaashir: sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabi alhalabii - masir, altabeati: althaaniati, 1395 hi - 1975m.

- 14- sharh tibat alnashr fi alqira'ati, shams aldiyn 'abu alkhayr abn aljazari, muhamad bin muhamad bin yusif (t 833ha) dabtuh waealaq ealayhi: alshaykh 'anas maharatan,alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut altabeatu: althaaniatu, 1420 hi - 2000 mi.
- 15- shams aleulum wadawa' kalam alearab min alkulumu, nashwan bin saeid alhumayraa alyamaniu (t 573h), almuhaqiq: d husayn bin eabd allah aleumari - mutahir bin eali al'iiryani - d yusif muhamad eabd allah,alnaashir: dar alfikr almueasir (bayrut - lubnanu), dar alfikr (dimashq - suriata), altabeatu: al'uwlaa, 1420 hi - 1999 mi.
- 16- alsihah taj allughat wasihah alearabiat, 'abu nasr 'iismaeil bin hamaad aljawharii alfarabi (t 393hi), tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eatar,alnaashir: dar aleilm lilmalayin - bayrut, altabeatu: alraabieat 1407 ha - 1987 m .
- 17- sahih albukhari, 'abu eabd allah muhamad bin 'iismaeil albukharii aljuefii almuhaqaqa: du. mustafaa dib albaghaalnaashir: (dar aibn kathirin, dar alyamamati) - dimashq altabeatu: alkhamisati, 1414 hi - 1993 mi.
- 18- sahih muslim 'abu alhusayn muslim bin alhajaaj alqishayrii alnaysaburiu (206 - 261 hi)
- 19- fath alqidir, muhamad bin ealii bin muhamad bin eabd allah alshuwkanii alyamaniu (t 1250ha),alnaashir: dar abn kathirin, dar alkalm altayib - dimashqa, bayrut, altabeata: al'uwlaa - 1414 hi.
- 20- alfarayid alhasaan fi eid ay alquran, eabd alfataah bin eabd alghani bin muhamad alqadi (t 1403h),alnaashir: maktabat aldaar bialmadinat almunawarati, altabeatu: al'uwlaa 1404 hu.

- 21- fnun al'afnan fi euyun eulum alqurani, jamal aldiyn 'abu alfaraj eabd alrahman bin eali bin muhamad aljawzi (t 597hi), dar alnashri: dar albashayir - bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa - 1408 hi - 1987 mi.
- 22- qasidat fi eid ay alquran wifq aleadi alkufi, li'ahmad bin eali bin eabdallah almaqri albaghdadii, almutawafaa(476hi), min manshurat 'akadimiat aiqra alealamiat lildirasat alquraniati, tahqiqqa: fariq aleamal bidayirat almakhtutati.
- 23- alkamil fi alqira'at wal'arbaein alzaayidat ealayha, yusif bin eali bin jabaarat bin muhamad bin eaqil bin sawadih 'abu alqasim alhudhaly alyashkarii almaghribii (t 465hi), almuhaqiqi: jamal bin alsayid bin rifaai alshaayib,alnaashir: muasasat samana liltawzie walnashri, altabeati: al'uwlaa, 1428 hi - 2007m.
- 24- almuharir fi eulum alqurani, d musaeid bin sulayman bin nasir altayaar,alnaashir: markaz aldirasat walmaelumat alquraaniat bimaehad al'iimam alshaatibii, altabeati: althaaniati, 1429 hi - 2008 mi.
- 25- almuhaqaqa: muhamad fuad eabd albaqialnaashir: matbaeat eisaa albabialhalabi washarakahi, alqahirati(thum suwwratuh dar 'iihya' alturath alearabii bibayrut, waghayriha) eam alnashri: 1374 hi - 1955 mi.
- 26- almadkhal 'iilaa eulum alquran alkarim, muhamad faruq alnabhan,alnaashir: dar ealam alquran - halb, altabeatu: al'uwlaa, 1426 hi - 2005 mi.
- 27- mirshid alkhulaan 'iilaa maerifat eidd ay alquran, eabdalrazaaq musaa, altabeat al'uwlaa, almaktabat aleasriatu, sayda bayrut .
- 28- msnid al'iimam 'ahmad bin hanbul, al'iimam 'ahmad bin hanbal (164 - 241 ha), almuhaqiqi: shueayb al'arnawuwt - eadil murshid, wakhrun, 'iishrafi: d eabd allah bin eabd almuhsin alturki,alnaashir:

- muasasat alrisalati, altabeatu: al'uwlaa, 1421 hi - 2001 mi.
- 29- almuejam alkabir sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb bin mutayr allakhmi alshaami, 'abu alqasim altabarani (t 360hi) almuhaqaqi: hamdi bin eabd almajid alsalafi dar alnashra: maktabat aibn taymiat - alqahirati.
- 30- almuejam alwasiti, nukhbat min allughawiiyn bimajmae allughat alearabiat bialqahirati,alnaashir: majmae allughat alearabiat bialqahirati, altabeatu: althaania [kutbat mqdmtuha 1392 hi = 1972 mi].
- 31- maejam maqayis allughati, 'ahmad bin faris bin zakaria' alqazwini alraazi, 'abu alhusayn (t 395hi), almuhaqiqa: eabd alsalam muhamad harun,alnaashir: dar alfikri, eam alnashri: 1399h - 1979m.
- 32- muqadimat fi eilm alqira'ati, almualafi: muhamad 'ahmad muflih alqudaati, 'ahmad khalid shukraa, muhamad khalid mansur (measir),alnaashir: dar eamaar - eamaan (al'urdunu), altabeati: al'uwlaa, 1422 hi - 2001 mi.
- 33- manahil aleirfan fi eulum alqurani, muhamad eabd aleazim alzzurqany (t 1367h),alnaashir: matbaeat eisaa albab alhalabi washarakahi, altabeat althaalitha .
- 34- nazimat alzahr fi ead alay lil'iimam 'abi muhamad alqasim bin firat alshaatibii (590hi), kursiu alquran alkarim wa eulumihu, dabt watashihu: bashar bin hasan bin eali alhamir, jamieat almalik saeud, altabeat al'uwlaa 1437h.

